**المحاضرة الرابعة ..**

**( التطور التاريخي للفكر الاداري ) " الجزء الثاني "**

**رابعا / مدرسة النظم الاجتماعية :-**

**لقد أهتم علماء الاجتماع بدراسة المنظمات باعتبارها وحدات اجتماعية ذات وظائف مهمة في المجتمعات و هي تتفاعل مع وحدات اجتماعية اخرى.**

**هذا الاتجاه الجديد في تطور الادارة تمثل في أفكار سيلزنك (1949) و بارسونز (1956).**

**وتدعو هذه المدرسة الى ضرورة مراعاة العناصر الأربعة التالية ( عند تحليل منظمة ) :**

1**- المدخلات : جميع الامكانات الداخلة للمنظمة من بيئة خارجية مثال : امكانات البشرية - المادية – المعنوية**

**2- المخرجات : وهو كل ما يخرج من المنظمة من سلع وخدمات .**

**3- العمليات : تعني كافة الأنشطة والممارسات التي تحول المدخلات إلى مخرجات .**

**4- التغذية المرتدة : أي التأثير المتبادل بين المخرجات و البئيسة و المدخلات سواء سلبيا أو إيجابيا.**

**الشكل العام للنظم .. ( التغذية المرتدة ) .**

**خامسا / المدرسة المعاصرة في الادارة :-**

* **وهي تمثل الفترة الراهنة التي نعيشها وهي تعتبر مزيجا تراكميا من المبادئ والافكار للمدارس السابقة.**
* **الا انه يتعين علينا – رغم الاقرار بأهمية ما تركته لنا المدارس القديمة من فكر اداري – القول بأن تطور المنظمات الادارية الحديثة و التعقيدات التي تشهدها الادارة ، وفي اطار المنافسة العالمية و المحلية الحادة - قد حفز كثيرا من الباحثين في** **مجالات الادارة الى طرح عدة نظريات و المداخل الجديدة في الادارة كالاتي :**

1. **النموذج الياباني في الادارة :**

**يركز النموذج الياباني في الادارة على جوانب من الادارة في اليابان التي يمكن تطبيقها في مجتمعات اخرى خارج اليابان و كان رائد هذا النموذج " وليم اوشي " : صاحب نظرية Z ، التي يهدف من ورائها الى استفادة الصناعة الامريكية من التجارب اليابانية الادارية مع الاحتفاظ بالقيم الامريكية و لقد أكدت نظرية Z على عدة قضايا ادارية منها :**

1. **ضرورة الاهتمام بالعاملين من حيث الامان الوظيفي و مشاركتهم في اتخاذ القرار .**
2. **الاهتمام بالجودة و ايجاد سياسات واضحة فيما يتعلق بالتطور الوظيفي للعاملين و التحكم بالمعلومات.**
3. **الاهتمام بالجوانب الانسانية و القضايا الخاصة بالعمل بالنسبة للعاملين.**

**ب . نظرية الثقافة التنظيمية :**

**ظهرت في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات مؤسسها هو العالم " شاين " وتقوم هذه النظرية على فلسفة أن تقوم على افتراضات ملموسة عن الإنسان والبيئة كالقيم والمعتقدات المشتركة بين أعضاء تنظيم واحد.**

**ويشير شاين إلى أن الثقافة التنظيمية تكمن في طبيعة القيم والمعتقدات والافتراضات المشتركة بين أعضاء تنظيم واحد ، كما يرى أن دراستها يجب أن تشمل على 3 جوانب رئيسية هي : [ الظواهر الملموسة – قيم وافتراضات لأعضاء التنظيم بشأن طبيعة الإنسان – البيئة]**

**ج . إدارة الجودة الشاملة ( الكلية ) (TQM (.**

**ت . إدارة الجودة الشاملة ( الكلية ) (TQM (.**

* + **يعد مفهوم ادارة الجودة الكلية Quality Management Total من المفاهيم الحديثة في الادارة و من ابرز منظريه ادوارد ديمنج.**
  + **اختارتها اليابان استراتيجية لها بعد الحرب العالمية الثانية .**
  + **و تعرف ادارة الجودة الكلية بأنها : مدخل للإدارة المتكاملة من أجل التحسين المستمر و الطويل الامد للجودة في جميع المراحل و المستويات و الوظائف في المنظمة بما يحقق رضا المستهلك.**

**- من أهم متطلبات تحقيقها في منظمات الأعمال :**

**1- التزام الإدارة العليا بجعل الجودة في المقام الأول في اهتماماتها.**

**2- التأكيد على أهمية دور العميل من الخدمة او المنتج .**

**3- التحسين المستمر للعمليات و الاجراءات .**

**4- التركيز على الجودة في جميع مراحل تقديم الخدمة و ليس على اخر مرحلة فقط .**

**5- التمييز بين جهود الفرد وجهود الجماعة .**

**6- استخدام الأساليب الإحصائية لقياس الجودة .**

**7- اشراك المستفيدين في تطبيق مفهوم الجودة.**

7- إشراك المستفيدين في تطبيق مفهوم الجودة .

**مهم جدا " لقد اصبح مفهوم ادارة الجودة الكلية محور الاهتمام في مجال الادارة الحديثة بل يمكن القول بأن الجودة الكلية تحظى اليوم باهتمام كبير في جميع انحاء العالم بما فية العالم العربي"**

* **مبادئ ديمنج الأساسية لإدارة الجودة** :

1**- وضع هدف دائم يتمثل في تحسين الإنتاج والخدمات .**

**2- التوقف عن الاعتماد على التفتيش لتحقيق الجودة والاستعاضة عنها بالأساليب الإحصائية .**

**3- التخلي عن فلسفة الشراء اعتمادا على السعر فقط .**

**4- الاستمرار في تحسين العمليات كافة وعلى نحو متواصل .**

**5- اعتماد الطرق الحديثة في التدريب والتعليم في العمل .**

**6- تحقيق التوافق بين الإشراف والإدارة .**

**7- إزالة الخوف من العاملين وجعل أنشطتهم تتجه دومًا نحو معرفة المشاكل في الأداء وإبلاغ الإدارة المسؤولة عن ذلك دون تردد أو خوف .**

**8- إزالة الحواجز الموجودة بين الإدارات وتعني كسر الحدود بين الأقسام وجعلهم يعملون سوية بروح الفريق .**

**9- تقليل الإجراءات التي تتطلب تحقيق نتيجة محددة من كل موظف على حده والتركيز على تكوين سلوك الفريق .**

**10- إزالة العوائق التي تحرم العاملين من حقهم في التباهي بجودة عملهم .**

**11- تشجيع الأفراد في العمل والسعي من أجل مواكبة التحسن والتطور المستمرين أي " *جعل العاملين في المنظمة يعملون لتحقيق التحول " .***

**ث . اعادة الهندسة :**

**ظهر مفهوم ادارة هندسة الادارة Business Reengineering على يد مايكل هامر .**

**الهندرة كلمة عربية جديدة مركبة من كلمتي ( هندسة ) و ( ادارة ) ويقصد بها اعادة البناء التنظيمي من جذوره واعادة هيكلة العمليات الأساسية وتصميمها بهدف تحقيق تطوير جوهري وطموح في أداء المنظمات بما يكفل سرعة الاداء و تخفيض التكلفة و جودة المنتج .**

**ويتسم بثلاثة خصائص :**

**أهداف إعادة هندسة العمليات الإدارية :**

**ج. ادارة المعرفة:-**

* **برز هذا الاتجاه في الكتابات الحديثة لعلماء الادارة و يعتبر العالم الياباني ايكو جيدو نوناكا و ميشيل زاك من اهم رواد هذا الاتجاه.**
* **المعرفة هي المصدر الاخير للميزة التنافسية.**

**تم تصنيف المعرفة الى ثلاث مستويات :-**

1. **المعرفة الجوهرية : الحد الادنى من المعرفة .**
2. **المعرفة المتقدمة : التي تجعل المنظمة تتميز عن منافسيها.**
3. **المعرفة الابتكارية : التي تكن المنظمة من قيادة السوق و تكون رائدة الصناعة.**

**د. الاقتصاد المعرفي:-**

* **بدأ الاقتصاد العالمي يتبنى الاقتصاد المعرفي اساسا للمنافسة الدولية المستدامة.**
* **يدعو اقتصاد المعرفة ان تكون المعرفة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي.**
* **و يرى الاداريون ان اقتصاد المعرفة يعني تحويل المعلومة الى سلعة .**

**يستند اقتصاد المعرفة الى اربع ركائز اساسية:-**

1. **الابداع القائم على نظام فعال يربط بين مؤسسات المجتمع التعليمية و التجارية .**
2. **التعليم المبني على بناء جيل قادر على دمج التكنولوجيا الحديثة في العمل.**
3. **البنى التحتية الداعمة للتكنولوجيا و المعلومات و الاتصالات النامية باستمرار.**
4. **التشريعات و الانظمة و الحوافز سواء كانت من الدولة او القطاع الخاص.**

**ي. ريادة الأعمال:-**

* **توصف بانها القوة الاقتصادية القادمة المحركة لاقتصاديات الدول.**
* **تعرف ريادة الأعمال بأنها: انشاء عمل حر يتصف بالإبداع , و يتسم بالمخاطر.**
* **يعرف الريادي: هو الشخص الذي لدية الارادة و القدرة لتحويل فكرة جديدة او اختراع جديد الى ابتكار ناجح.**

**مجالات ريادة الأعمال:-**

1. **ريادة الأعمال المؤسسية : بث روح ريادة الأعمال داخل المنظمة القائمة.**
2. **ريادة الاعمال الاجتماعية : التي لا تركز على جني الربح و تكوين الثروة , و لكنها تهدف الى خدمة المجتمع و المصلحة العامة.**

* **امثلة لبعض رواد الأعمال : ( سليمان الراجحي , محمد الفايد , محمد يونس ... ).**